

التحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)

م.د. وسام عبد الحسن عجيل

جامعة واسط - كلية التربية - قسم الجغرافية

المستخلص

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية تشير الى الخلل القائم في الانظمة التربوية والاجتماعية لدى المجتمع وبصفة خاصة انها تقع على فئة الاحداث صغار السن مما يبعث على القلق لما تمثله هذه الظاهرة التي لا يقتصر اثرها على الفرد المتعاطي وانما يتعدى ذلك ليمتد تاثيرها على الاسرة والمجتمع بأسره .

يمثل تعاطي المخدرات للأحداث من أهم المشاكل الحديثة التي تواجه المجتمع في محافظة واسط والتي اخذت في الاتساع جراء الوضع الامني والاقتصادي والاجتماعي بعد عام ٢٠٠٣ وما تلتها من أحداث أذ تتضح خطورة هذه المشكلة لكونها تصيب فئة الاحداث صغار السن اذ تعمل على أعاقه تحقيق اهداف التنمية البشرية من خلال حرمانهم الحق في العيش بطمأنينة والحق بالتعلم نظراً لما يعانیه المجتمع من ارتفاع معدلات البطالة وتدني المستوى المعيشي للأسر وسكن العديد منهم بمناطق غير نظامية وعشوائية مما أضطر هذه الفئة الى الدخول لسوق العمل واكتسابهم سلوكيات وأفعال غير سوية كالسرقة وتعاطي الكحول والمخدرات وارتكابهم للجرائم الاخلاقية وألحاق الأضرار بالمجتمع وتوصلت الدراسة الى ايضاح تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وابرز اهم الاثار المترتبة على تعاطي الأحداث للمخدرات.

Abstract

The phenomenon of taking drugs is considered as a social phenomenon which refers to the imbalance in the social and educational systems of the society, especially as it lies in within the class of the teenagers, which cause worry as this phenomenon has an effect which is not limited to the individual who takes drugs but it goes beyond this as its effect extends to the family and the society as a whole. Taking drugs by the teenagers is considered as one of the most important problems which the society faces in Wasit governorate which started to extend because of the security, economical, and social

situation after 2003 and the events that came after. The danger of this problem is clear as it affects the young teenagers and impede the achievements of the goals of the human development by depriving them from the right to live in peace and the right to learn because of what the society suffer from as the high unemployment rates and the low standards of living of the families as most of them live in random and an organized areas and this force this class to enter the labor market and acquire abnormal behaviors and acts such as stealing, taking drugs and alcohol and committing moral crimes which is a real danger of the society. The study reached to explain the effect of the economical, social, and psychological factors and showing the implications of taking drugs by the teenagers.

المقدمة

تمثل ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث تهديداً حقيقياً على الفرد والمجتمع على حدٍ سواء بسبب تزايد أعداد المتعاطين في محافظة واسط نظراً لتزايد الضغوط الملقاة على عاتق الفرد كبيراً كان أم صغيراً جراء تردي الوضع الامني والاقتصادي وتدني المستوى المعيشي للأسر وارتفاع معدلات العاطلين عن العمل مما يُنذر بخطر حقيقي يهدد كيان الاسرة والمجتمع يتطلب ضرورة التدخل السريع من قبل الجهات المختصة للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها، لذا كان الاهتمام منصب من قبل الدراسات الجغرافية تناول هكذا موضوع اذ تعد الدراسة الاولى على مستوى محافظة واسط تتناول ظاهرة تعاطي المخدرات للأحداث في الادبيات الجغرافية.

مشكلة البحث: - تبرز مشكلة البحث في تقاوم ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث وتزايد اعدادها وعدم التعرف على الحجم الحقيقي لأعداد المتعاطيين في المحافظة وصعوبة حصرها والسيطرة عليها لكونها لا تشتمل على طرف مشتكي سوى الادعاء العام لذا يصعب معها معرفة أعداد من يتعاطون هذه المواد سواء كانت هذه المخدرات مواد طبيعية أو مصنعة (كالحبوب او مادة الكريستال) أم مواد طبية تستخدم علاجات نفسية مسكنات ومهدئات أذ تزداد خطورة هذه المشكلة لما تتسبب به من أضرار وأثار نفسية واقتصادية واجتماعية لمن يتعاطون بها أذ تشكل عائقاً يقف باتجاه أستثمار طاقات هذه الفئات العمرية الشابة مستقبلاً

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في الكشف عن الحجم الحقيقي لأعداد الاحداث ممن يتعاطون المخدرات على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة واسط وأثر القيم التربوية(التنشئة الاسرية)

والاجتماعية في تعاطي المخدرات لكون هذه الفئة العمرية تمثل تهديداً وخطراً كبيراً يصيب الواقع الاجتماعي للأسرة والمجتمع جراء تعاطيهم للمخدرات.

أهداف البحث: يهدف البحث تسليط الضوء على بيان دور الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمتعاطي المخدرات الاحداث، ثم معرفة اهم الاثار(الصحية، النفسية والجسدية، الاقتصادية والاجتماعية) المترتبة على تعاطي المخدرات .

حدود منطقة البحث: يلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة واسط تقع بين دائرتي عرض ($32^{\circ}10'$ - $33^{\circ}3'$) شمالاً وما بين خطي طول ($44^{\circ}40'$ - $46^{\circ}40'$) شرقاً، تحدها من الشمال محافظتي بغداد وديالى ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظتي ذي قار وميسان ومن الشرق جمهورية إيران الإسلامية وتحدها من الغرب محافظتي بابل والقادسية. وللتوصل الى نتائج تم اعتماد القضاء كوحدة ادارية حيث ضمت المحافظة ست اقصية تمثلت بقضاء (الكوت، النعمانية، الحي، بدره، العزيزية والصويرة). أما حدود البحث الزمانية تمثلت بالبيانات الخاصة بمتعاطي المخدرات لدى الاحداث للمدة (٢٠١٤-٢٠١٨م).

خريطة (١)

الوحدات الادارية لمحافظة واسط



المصدر: الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس

(١:٥٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٥م.

منهجية البحث: - تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في البحث والذي يُعبر عن الظاهر المراد دراستها واصفا الجوانب المختلفة لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث واستخدام التحليل الاحصائي بالاعتماد على البيانات الاحصائية من السجلات الجنائية والتقارير السنوية الصادرة من محكمة استئناف واسط الاتحادية والمراكز التابعة لها وشعبة مكافحة المخدرات فضلاً عن الاحصائيات التي تم الحصول عليها من قبل دائرة صحة واسط، شعبة الطب النفسي بالإضافة الى الدراسة الميدانية لجمع البيانات بالاعتماد على استمارة الاستبيان عن طريق اختيار عينة من الاحداث من المراكز الصحية والاصلاحية ومن الموقوفين بتهمة تعاطي المخدرات واجراء المقابلات الشخصية اذ شملت عينة البحث نحو (٣٥) حدث من الاجمالي الكلي للمتهمين البالغ (٦٨) متهم وبمستوى ثقة بالغ (٩٨٪) وبنسبة الخطأ المسموح به (٠,٠٢٪) (*)، وقسم البحث الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات للأحداث في محافظة واسط واشتمل على التوزيع العددي والمرتي والنسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث، وتناول المبحث الثاني الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمتعاطي المخدرات الاحداث اذ تمثلت الخصائص الاجتماعية ب(عمر الحدث، الحالة التعليمية للحدث ووالديه، علاقة الحدث بوالديه، حجم الاسرة ، اوقات الفراغ ، وجماعة الرفقاء(الاصدقاء) وشملت الخصائص الاقتصادية(الحالة العملية، مهنة اسرة الحدث، المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث، عائدية المسكن ودور الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة) اما المبحث الثالث فتناول اهم الاثار الناجمة عن تعاطي الأحداث للمخدرات وشملت الاثار(الصحية، النفسية والجسدية ، الاقتصادية والاجتماعية) واختتم البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر .

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤-٢٠١٨م)

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من اخطر المشاكل التي تواجه مجتمع محافظة واسط لما لها من اثار سلبية تهدد حياة الفرد المتعاطي وأسرته، لذا فإن مكافحتها والقضاء عليها يتطلب الكثير من الجهود المبذولة من قبل اسرة الحدث والجهات الامنية ذات العلاقة لكون هذه الظاهرة تطل فئة الاحداث من هم دون سن الثامنة عشر وهو ما يمثل خطراً حقيقياً يهدد مستقبل هذه الفئة الشابة لأثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع ولغرض الكشف عن التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث من الضروري دراستها حسب الوحدات الادارية لمعرفة مدى التباين المكاني لحجم الظاهرة وعلى النحو الاتي:-

أولاً - التوزيع العددي والمرتبني لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في محافظة واسط :-

يتمثل هذا النوع بالتوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات للأحداث بالأرقام المطلقة وحسب الوحدات الادارية للمحافظة، اذ تجدر الإشارة الى ان هذه الاحصائيات التي تم الحصول عليها لا تعني بالضرورة الحجم الحقيقي للظاهرة بقدر ما تعكس هذه الاحصائيات ما تم ضبطهم من قبل الجهات المختصة لكون جريمة تعاطي المخدرات لا يكون فيها طرف مشتكي فهي في تزايد مستمر لذا فان التوزيع العددي والمرتبني يُعد وسيلة يمكن من تمثيلها على الخريطة بشكل توضيحي بالاعتماد على ما يتوفر من بيانات خاصة بكل وحدة ادارية توضح حجم الظاهرة زمانياً ومكانياً وخلال مدة معينة^(١). ولمعرفة الحجم الحقيقي لظاهرة تعاطي المخدرات للأحداث من تتبع الطور الزمني لأعداد الأحداث فتعد الزيادة أو النقصان مؤشراً لحجم الظاهرة في عموم منطقة الدراسة اذ يشير الجدول (١) والشكل (١) الى التفاوت في اعداد ومراتب متعاطي المخدرات الأحداث ما بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة فقد بلغ اجمالي اعداد الأحداث في عام (٢٠١٨) نحو (٦٨) حدث تمثل المرتبة الاولى من الاجمالي الكلي طوال مدة الدراسة البالغ (٢٨٤) متعاطي ونالت المرتبة الثانية بأعداد الأحداث سنة (٢٠١٤) بواقع (٦٠) حدث اما المرتبة الثالثة فكانت لأعداد الأحداث لعام (٢٠١٦) ب(٥٥) متعاطي في حين انخفضت هذه الاعداد للأحداث المتعاطين للأعوام (٢٠١٧ و ٢٠١٥) بواقع (٤٨، ٥٣) حدث بالمراتب (٤ و ٥) على التوالي . كما وتباينت أعداد الأحداث متعاطي المخدرات حسب الوحدات الادارية في عموم منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨) فقد حاز مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى اثناء مدة الدراسة بأجمالي كلي بلغ (٩١) حدث وجاء ثانياً مركز قضاء الصورة بأعداد الأحداث ب(٥٢) متعاطي اما المرتبة الثالثة كانت من نصيب مركز قضاء العزيزية ب(٤٦) متهم فيما نال كل من مركز قضاء النعمانية والحي على المرتبتين الرابعة والخامسة بإجمالي كلي بلغ (٣٦ و ٣٥) متهم توالياً، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب مركز قضاء بدره بإجمالي (٢٤) حدث متعاطي خلال مدة الدراسة .

جدول (١)

التوزيع العددي والمرتبني لمتعاطي المخدرات الاحداث في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

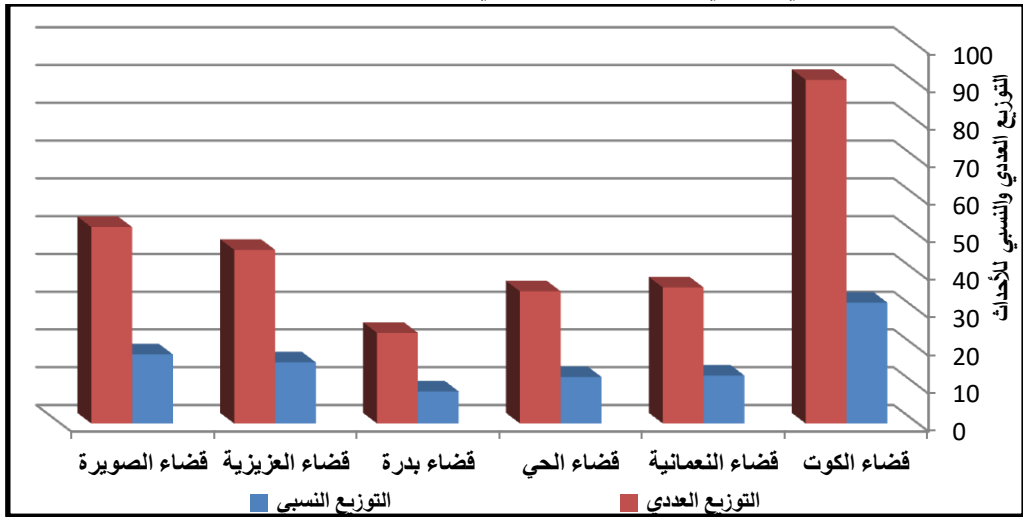
مجموع	٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٦		٢٠١٥		٢٠١٤		الأعوام
	مرتبنة	العدد	مرتبنة	العدد	مرتبنة	العدد	مرتبنة	العدد	مرتبنة	العدد	
٩١	١	٢٥	١	١٨	١	١٥	١	١٤	١	١٩	قضاء الكوت
٣٦	٤	٨	٣	٨	٤	٧	٥	٦	٤	٧	قضاء النعمانية
٣٥	٣	٩	٤	٦	٥	٦	٣	٨	٥	٦	قضاء الحي
٢٤	٥	٦	٥	٣	٥	٦	٦	٤	٦	٥	قضاء بدره
٤٦	٢	١٠	٣	٨	٣	١٠	٤	٧	٣	١١	قضاء العزيزية
٥٢	٢	١٠	٢	١٠	٢	١١	٢	٩	٢	١٢	قضاء الصويرة
٢٨٤	-	٦٨	-	٥٣	-	٥٥	-	٤٨	-	٦٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

- رئاسة استئناف محكمة واسط ، قسم التخطيط والإحصاء ، بيانات رسمية (غير منشورة) للأعوام ٢٠١٤-٢٠١٨.
- وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة واسط، قسم مكافحة المخدرات، بيانات رسمية (غير منشورة) لعام ٢٠١٨.

شكل (١)

التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١).

وباستخدام الدرجات المعيارية(**) يمكن التمييز من الجدول(٢) عدد من المستويات للتوزيع العددي لتعاطي الاحداث في محافظة واسط اذ تشير الخريطة(٢) لعام(٢٠١٤م) لوجود ثلاث مستويات وهي: المستوى الأول(٠,٥٠- فأكثر) : ضم هذا المستوى أعلى الوحدات الإدارية لمتعاطي المخدرات الاحداث تمثلت بمركز قضاء الكوت ب(١٩) حدثاً متعاطي . المستوى الثاني (٠,٤٩ - ٠,٥٠): يضم هذا المستوى الوحدات الإدارية المتمثلة بمركز قضاء الصويرة والعزيبية بواقع (١٢ و ١١) حدث متعاطي لكل منهما على التوالي. المستوى الثالث (-٠,٥١ - -٠,٤٩): لم تظهر ضمن هذا المستوى أية وحدة إدارية . المستوى الرابع(-٠,٥٠- فأقل): يظهر في هذا المستوى كل من مركز قضاء النعمانية ، الحي وبدرة وبأجمالي أعداد متعاطي المخدرات البالغ (٦,٧ و٥) أحداث على التوالي .

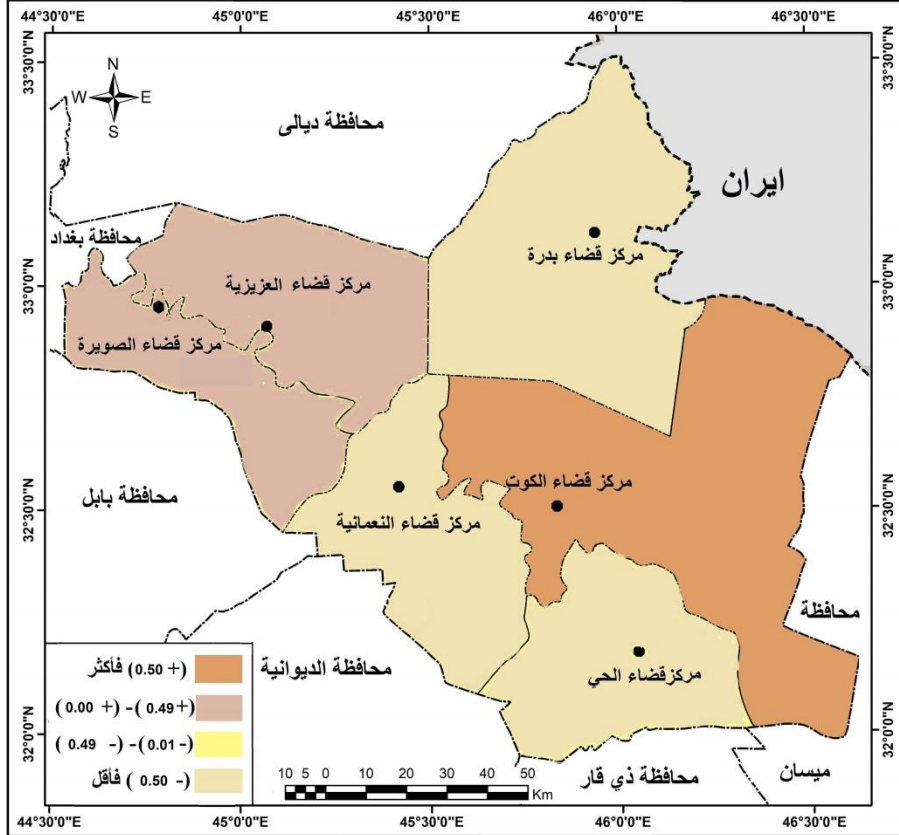
جدول (٢) متعاطي المخدرات الاحداث في محافظة واسط باستخدام الدرجات المعيارية للأعوام (٢٠١٤-٢٠١٨)

الدرجات المعيارية لمتعاطي المخدرات الاحداث					الوحدات الإدارية
٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	
١,٩٨	١,٨٠	١,٦٦	١,٧٦	١,٧٣	قضاء الكوت
٠,٤٧ -	٠,١٥ -	٠,٦١ -	٠,٥٨ -	٠,٥٧ -	قضاء النعمانية
٠,٣٣ -	٠,٥٤ -	٠,٩٠ -	٠	٠,٧٦ -	قضاء الحي
٠,٧٦ -	١,١٣ -	٠,٩٠ -	١,١٧ -	٠,٩٦ -	قضاء بدرة
٠,١٨ -	٠,١٥ -	٠,٢٤	٠,٢٩ -	٠,١٩	قضاء العزيبية
٠,١٨ -	٠,٢٣	٠,٥٢	٠,٢٩	٠,٣٨	قضاء الصويرة
١١,٣٣	٨,٨	٩,١٦	٨	١٠	الوسط الحسابي
٦,٨٦	٥,٠٧	٣,٥٤	٣,٤٠	٥,٢١	الانحراف المعياري

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات باستخدام الدرجات المعيارية في محافظة واسط لعام (٢٠١٤)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

اما بالنسبة لعام (٢٠١٨م) فيلاحظ من الخريطة (٣) وجود ثلاث مستويات لمتعاطي المخدرات الأحداث وهي :-

- المستوى الأول (٠,٥٠ - فأكثر):** تمثل بمركز قضاء الكوت لمتعاطي المخدرات بواقع (٢٥) حدثاً .
- المستوى الثاني: (٠,٤٩ - ٠,٠٠):** لم تظهر اي وحدة ادارية ضم هذا المستوى الثاني .
- المستوى الثالث (-٠,٠١ - -٠,٤٩):** شمل كل من مركز قضاء الصويرة ،العزيزية ،الحي والنعمانية بواقع (١٠،١٠، ٨و٩) أحداث متعاطيين للمخدرات على التوالي .
- المستوى الرابع (-٠,٥٠ - فأقل):** شمل هذا المستوى مركز قضاء بدره ب(٦) احداث متعاطيين .

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات باستخدام الدرجات المعيارية في محافظة واسط لعام (٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

ثانياً - التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط :-

تعد دراسة التوزيع النسبي لأي ظاهرة مكانية من أكثر الطرق انتشاراً فهي توضح توزيع مجموع الظاهرة ما بين أجزائها المختلفة^(٢)، تتضح الأهمية النسبية لدى متعاطي المخدرات للأحداث وتباين داخل منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٤-٢٠١٨) وذلك لوجود عوامل عدة تؤثر في توزيعهم داخل منطقة الدراسة اذ يتبين من ملاحظة الجدول (٣) والشكل (١) التباين النسبي لإعداد متعاطي المخدرات للأحداث والذي يشير الى أن مركز قضاء الكوت سجل أعلى النسب المئوية خلال أعوام الدراسة بنسب بلغت (٣١,٧% ، ٢٩,٢% ، ٢٧,٣% ، ٣٣,٩% و ٣٦,٨%) على التوالي وبأجمالي نسبي بلغ (٣٢%) (٩١) حدثاً متعاطي، وجاء ثانياً مركز قضاء الصويرة

جدول (٣)

التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات الاحداث في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨ م)

مجموع %	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	الأعوام
						الوحدات الادارية
٣٢	٣٦,٨	٣٣,٩	٢٧,٣	٢٩,٢	٣١,٧	قضاء الكوت
١٢,٧	١١,٨	١٥,١	١٢,٧	١٢,٥	١١,٧	قضاء النعمانية
١٢,٣	١٣,٢	١١,٣	١٠,٩	١٦,٧	١٠	قضاء الحي
٨,٥	٨,٨	٥,٧	١٠,٩	٨,٣	٨,٣	قضاء بدره
١٦,٢	١٤,٧	١٥,١	١٨,٢	١٤,٦	١٨,٣	قضاء العزيزية
١٨,٣	١٤,٧	١٨,٩	٢٠	١٨,٧	٢٠	قضاء الصورة
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١).

بنسبة (١٨,٣%) بواقع نسبي تراوح بين (١٤,٧% - ٢٠%) ثم قضاء العزيزية بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية مسجلة ما بين (١٤,٦% - ١٨,٣%) وبأجمالي كلي بلغ (٤٦) حدث تمثل نسبة (١٦,٢%) ونال المرتبة الرابعة والخامسة في جدول التوزيع النسبي كل من مراكز أقضية النعمانية والحي بواقع نسبي بلغ (١٢,٧% و ١٢,٣%) تالياً وتذيل جدول التوزيع النسبي مركز قضاء بدره بنسبة كلية مسجلة بـ (٨,٥%) وبأجمالي (٢٤) متعاطي خلال مدة الدراسة وبنسبة تراوحت ما بين (٥,٧% - ٨,٨%) على التوالي.

يستنتج من الاستقراء السابق على خطورة ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط أن شملت كافة الوحدات الادارية مما يندرج بواقع يهدد أمن وسلامة افراد المجتمع جراء تدني مكافحة وضبط من يتعاطون ويتاجرون بهذه المادة إذ اصبح دخولها وتعاطيها أمراً يسيراً نظراً لعدم ضبط المناطق الحدودية للدول المجاورة للعراق جراء تدني الواقع الامني في الوقت الحالي وبروز العديد من المشاكل الاجتماعية بسبب قلة فرص العمل وتدني المستوى الاقتصادي والشعور بالضغط النفسي أدى بهؤلاء الشباب لتعاطي مثل هذه المواد فضلاً عن عدم وجود التشريعات القانونية بحق ممن يتاجرون بأرواح الشباب من إصدار الاحكام والعقوبات القاسية لمن يتاجر ويتعاطى بها.

المبحث الثاني

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط

تُعد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية من العوامل المسؤولة عن السلوك الاجرامي لدى الأحداث وما هي إلا ردود أفعال للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والامنية التي تحيط بالشخص ويعيشها في المجتمع^(٣)، إذ يبرز دور هذه الخصائص لكونها تُعد من أهم السمات التي يتصف بها متعاطي المخدرات لدى الأحداث لعينة الدراسة من خلال ما أكدته إجاباتهم حول تأثير هذه العوامل وعلى النحو التالي:-

أولاً - الخصائص الاجتماعية لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط:-

تمثل العوامل الاجتماعية علاقة الفرد بالمجتمع واختلاطه بهم ولها دور في سلوكه وتنشأته اجتماعياً، ومن تلك الخصائص الاتي:

١- عمر الحدث : هنالك علاقة وثيقة ما بين العمر وتعاطي المخدرات إذ إن لكل مرحلة عمرية

خصائصها وسماتها تترك أثراً على الفرد وطبيعته، ونظراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرّ بها العراق والتي تركت أثارها على المجتمع جراء تدني المستوى المعيشي وبروز حالات الفقر والتهميش والحرمان ادت لخروج هذه الفئة العمرية الى سوق العمل بوقت مبكر مما سمح لها بأكتساب انماط سلوكية انحرافية وجرائم اخلاقية^(٤). إذ يتضح من الجدول (٤) والشكل (٢) ارتباط تعاطي المخدرات لدى الاحداث في الفئات العمرية لعينة الدراسة الميدانية لعام (٢٠١٨) والتي بلغت نحو (٣٥) حدث متعاطي وبواقع اربع فئات عمرية اذ تشير الدراسة الى ان أكثر الفئات العمرية تعاطياً للمخدرات هي الفئة العمرية (١٦-١٧) عام بواقع (٢٧) حدث تمثل نسبة (٧٧,١ %) تأتي ثانياً الفئة العمرية (١٤-١٥) عام بنسبة مسجلة بلغت (٢٢,٩ %) بواقع (٨) أحداث، وختل باقي الفئات العمرية من الاحداث متعاطي المخدرات .

٢- الحالة التعليمية للحدث ووالديه: يعد التعليم من أهم العوامل التي تُكون البيئة الثقافية للمجتمع

والتي تساهم في تنشئتهم تنشئة سليمة وتؤدي لترسيخ القيم والاخلاق الحميدة في نفوسهم وكما يشير الى ذلك المفكر الفرنسي فيكتور هوجو بان فتح مدرسة هو بمثابة اغلاق سجن^(٥)، لذا فإن ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر بين الفئات ذات مستوى التعليم المتدني فكلما ارتفع مستوى التعلم زاد في وعي الفرد الثقافي والامني، فيبرز دور التعلم بالنسبة للأحداث بأنه يقيهم من الوقوع في الانحراف

جدول (٤)

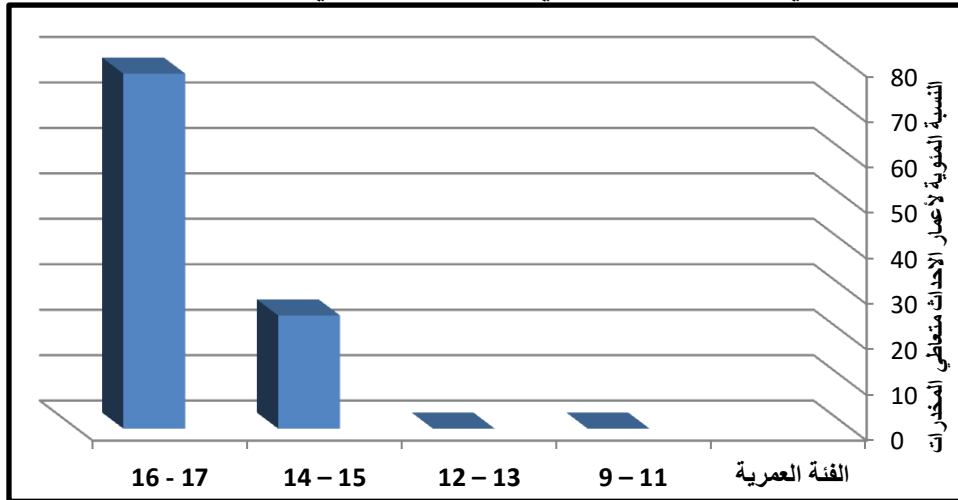
التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لمتعاطي المخدرات الأحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

الفئة العمرية / عام	أعداد المتعاطين الاحداث	%
١١ - ٩	-	-
١٣ - ١٢	-	-
١٥ - ١٤	٨	٢٢,٩
١٧ - ١٦	٢٧	٧٧,١
المجموع	٣٥	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١).

شكل (٢)

التوزيع النسبي للفئات العمرية لمتعاطي المخدرات الأحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٤).

واتباع السلوك الاجرامي^(١)، فيلاحظ من الجدول (٥) والشكل (٣) أن أعلى نسبة مسجلة من الأحداث الأميين والذين يجيدون القراءة والكتابة بنسبة بلغت (٤٢,٩% و ٣١,٤%) بواقع (١٥ و ١١) حدث على التوالي، ثم الأحداث متعاطي المخدرات ممن هم بالمرحلة الابتدائية بـ (٧) احداث تمثل (٢٠%)، اما المرتبة الاخيرة ضمت الاحداث من هم بمرحلة المتوسطة بـ (٢) حدث متعاطي وبنسبة (٥,٧%).

جدول (٥)

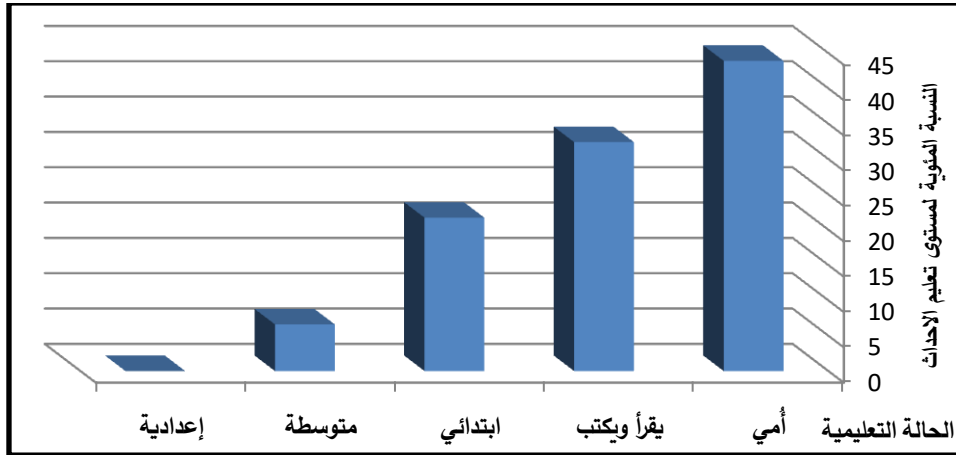
التوزيع العددي والنسبي للتركيب التعليمي لمتعاطي المخدرات الاحداث لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨

التحصيل الدراسي	أعداد المتعاطين الاحداث	%
أُمي	١٥	٤٢,٩
يقرأ ويكتب	١١	٣١,٤
ابتدائي	٧	٢٠
متوسطة	٢	٥,٧
إعدادية	-	-
المجموع	٣٥	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (٣)

التوزيع النسبي للتركيب التعليمي لمتعاطي المخدرات الأحداث لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٥) .

كما ويتبين من الجدول (٦) والشكل (٤) أن أكثر الاحداث المتعاطين للمخدرات ينحدرون من اسر تنصف بتدني مستوى تعليمها مما ينعكس سلباً على تنشئة وتربية أبنائها تربية صحيحة فتشير الدراسة الى أن فنتي الامية وممن يقرأ ويكتب لأبوي الحدث شكلت أعلى نسبة مسجلة للأحداث ب(٢٢,٩% و ٣٧,١%) بالتوالي بواقع (٨ آباء و١٣ أم) وسجل ممن يقرأ ويكتب بواقع (١٠ و١١) لأبوي

جدول (٦)

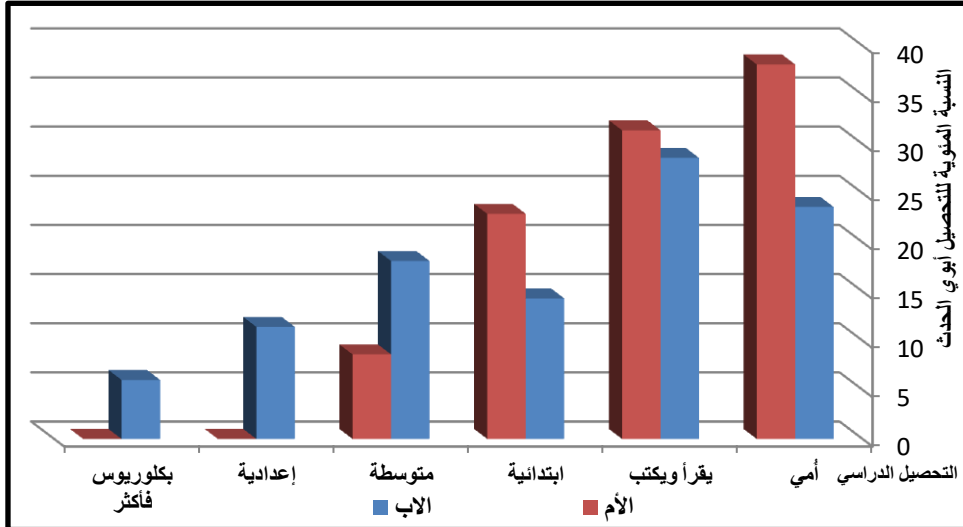
التوزيع العددي والنسبي للتركيب التعليمي لأبوي الاحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام

التحصيل الدراسي (***)	الاب	%	الأم	%
أمي/ أمية	٨	٢٢,٩	١٣	٣٧,١
يقرأ ويكتب/ تقرأ وتكتب	١٠	٢٨,٦	١١	٣١,٤
ابتدائي	٥	١٤,٣	٨	٢٢,٩
متوسطة	٦	١٧,١	٣	٨,٦
إعدادية	٤	١١,٤	-	-
بكلوريوس فأكثر	٢	٥,٧	-	-
المجموع	٣٥	%١٠٠	٣٥	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١).

شكل (٤)

التوزيع النسبي للتركيب التعليمي لأبوي الاحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨.



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦).

الحدث على التوالي وبنسبة بلغت (٢٨,٦٪ و ٣١,٤٪) توالياً، اما بالنسبة لمن كان تحصيلهم الابتدائية فأنها بلغت (١٤,٣٪ و ٢٢,٩٪) بواقع (٥ آباء و ٨ أمهات) للأحداث على التوالي بينما سجلت اقل الاعداد للتحصيل الدراسي لأسر الحدث لمن كان تحصيلهم الدراسي البكالوريوس بواقع أبوان للأحداث تمثل نسبة (٥,٧٪) ولم تسجل اية نسبة للإناث أمهات الاحداث لشهادة البكالوريوس.

٣- علاقة الحدث بالديه: تعد علاقة الحدث بالديه من اهم العوامل الاجتماعية والتي تتمثل بالتنشئة الاسرية، فعلاقات الاحداث بأسرهم لها أثر كبير في سلوكهم أيجاباً كان ام سلباً فالأسر ذات العلاقات السلبية والتي يشوبها كثرة الشجارات والنزاعات تؤدي الى تصدع الاسرة وتفككها جراء هجرة أو طلاق الابوين او وفاة احدهما مما يؤثر على ابناءها سلباً وغالباً ما يدفعهم نحو الانحراف والجروح كالسرقة وتناول المواد الكحولية وتعاطي المخدرات^(٧). ينظر من الجدول (٧) والشكل (٥) ان اعلى نسبة متعاطين للأحداث ممن يعيش مع والديه وبنسبة (٤٢,٨٪) بواقع (١٥) حدث جراء انفصال الابوين او وفاة الاب وجاءت ثانياً الاحداث ممن يعيش مع والديه بـ(٩) احداث وبنسبة (٢٥,٧٪) ثم الاحداث الذين يعيشون مع ابائهم بنسبة (١٧,٢٪) بواقع (٦) احداث اما أقل النسب المسجلة لعينة الدراسة للأحداث الذين يعيشون مع أحد أقارب والديه بـ(٥) أحداث تمثل نسبة (١٤,٣٪)، نظراً لطلاق أبويه وزواجهما ثانياً وترك الابناء عند الجد او الجدة او الاقارب من الاعمام والاخوال وهو ما أشار اليه عدد من الاحداث لعينة الدراسة. ان انعدام الرقابة الاسرية اتجاه الابناء وإعطائهم الحرية والتصرف كما يحلو لهم دون رقيب كونها جزء من حريتهم الشخصية توفر لهم فرصة الاحتكاك برفقاء السوء ونهجهم للسلوك غير السوي والانحرافي وتعاطيهم للمخدرات^(٨).

جدول (٧)

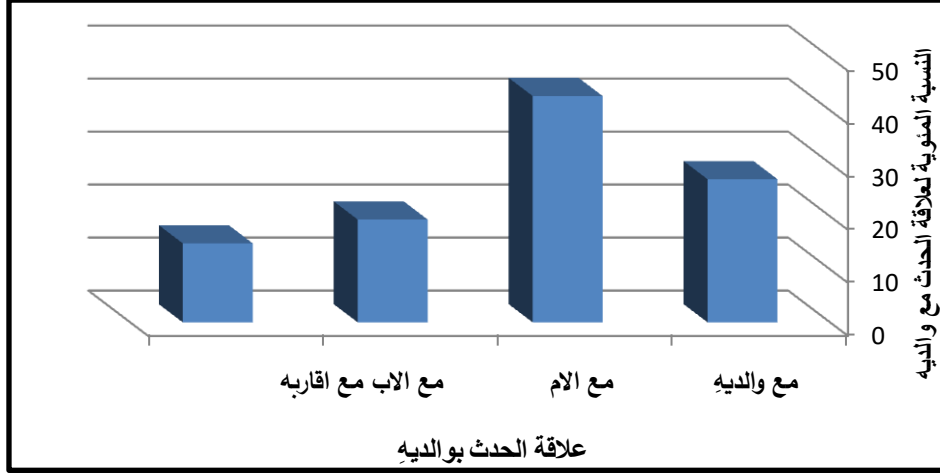
التوزيع العددي والنسبي لعلاقة الحدث متعاطي المخدرات بالديه في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

علاقة الحدث مع والديه	أعداد المتعاطين الاحداث	٪
يعيش مع والديه	٩	٢٥,٧
يعيش مع الام	١٥	٤٢,٨
يعيش مع الاب	٦	١٧,٢
يعيش مع اقاربه	٥	١٤,٣
المجموع	٣٥	٪١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١).

شكل (٥)

التوزيع النسبي لعلاقة الحدث متعاطي المخدرات بوالديه في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٧).

٤- حجم الأسرة****: ان لكثافة حجم الأسرة المتمثل بعدد أبنائها له دور كبير في انحراف الابناء فكلما زاد عدد الابناء ادى الى زيادة حجم المشاكل الاسرية وبصفة خاصة لدى الاسر التي تعاني من انخفاض مستوى الدخل الشهري^(٩)، وذلك لعدم قدرة رب الأسرة من تلبية كافة متطلباتهم الحياتية والتعليمية لذا يلجأ غالبية الاحداث الى الجنوح وارتكاب الجرائم. فيشير الجدول (٨) والشكل (٦) الى أن اعلی نسبة مسجلة من اسر الاحداث متعاطين المخدرات والتي يزيد اعداد افرادها على (١٠) افراد بنسبة (٤٨,٦%) ب(١٧) حدث، ثم الاسر التي يتراوح عدد ابنائها ما بين (٧-٩) افراد بنسبة (٤٠%) بواقع (١٤) حدث وجاء بالمرتبة الثالثة اسر الاحداث ممن يتعاطون المخدرات التي يتراوح عدد ابنائها بين (٤-٦) ابناء ب(٤) احداث وبنسبة (١١,٤%) وختل الدراسة من اسر الاحداث التي يتراوح عدد ابنائها بين (١-٣) افراد. فغالباً ما تكون هذه الأسر الصغيرة الحجم أكثر اشباعاً لاحتياجاتها لارتفاع مستواها الاقتصادي وبالتالي قلة نسبة ارتكاب ابنائها لجريمة تعاطي المخدرات .

٥- أوقات الفراغ: يعتبر عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الكثير من الاحداث بالطرق الصحيحة والانشطة النافعة فضلاً عن ضعف دور ما تقوم به الأسرة من التنشئة والتوعية والتوجيه الصحيح لأبنائها مما يدفعهم للوقوع بالانحرافات السلوكية وتسكعهم مع رفقاء السوء وعدم استغلال هذا الوقت بالشكل الصحيح والامثل يؤدي الى انتهاجهم للسلوك الغير سوي والاجرامي وتعاطيهم للمخدرات^(١٠).

جدول (٨)

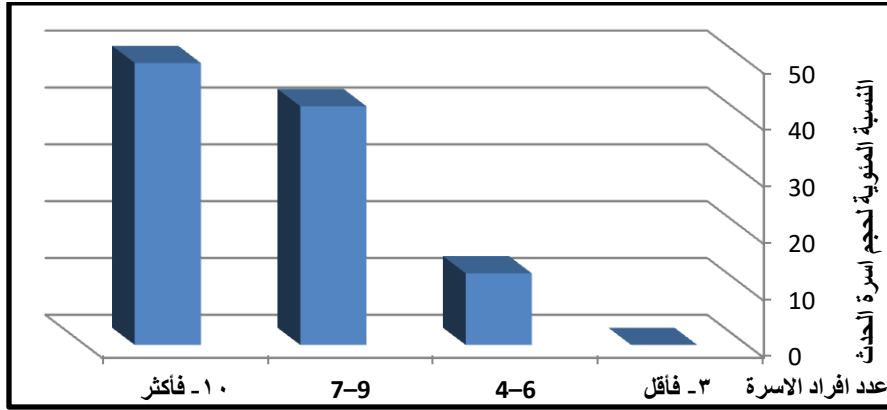
التوزيع العددي والنسبي لحجم أسرة الاحداث متعاطي المخدرات في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

حجم الاسرة / أفراد	أعداد المتعاطين من الاحداث	%
٣ فأقل	-	-
٤ - ٦	٤	١١,٤
٧ - ٩	١٤	٤٠
١٠ فأكثر	١٧	٤٨,٦
المجموع	٣٥	١٠٠%

المصدر: - الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (٦)

التوزيع النسبي لحجم أسرة الاحداث ممن يتعاطون المخدرات في محافظة واسط لعام ٢٠١٨ م



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦).

يبين الجدول (٩) والشكل (٧) أن أعلى نسبة لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث ممن قد تأثروا بأوقات الفراغ بواقع (٢٤) حدث تمثل نسبة (٦٨,٦%) يعزى سبب ارتفاع هذه النسبة للأحداث لارتفاع معدلات البطالة وقلة فرص العمل جراء عدم التحاقهم بالمدارس في حين أفاد (١١) حدث متعاطي بعدم تأثرهم بأوقات الفراغ بواقع نسبي بلغ (٣١,٤%). إن غالبية الافعال الانحرافية التي يرتكبها الفرد تحدث تحت تأثير أوقات الفراغ وبصفة خاصة لدى الاحداث وذلك بقصد الاستمتاع فيرى الكثير من الباحثين ان المشكلات السلوكية ترتبط بأوقات الفراغ وإن نسبة كبيرة من انحرافات الاحداث ومنها تعاطي المخدرات تحدث جراء أوقات الفراغ (١١) .

جدول (٩)

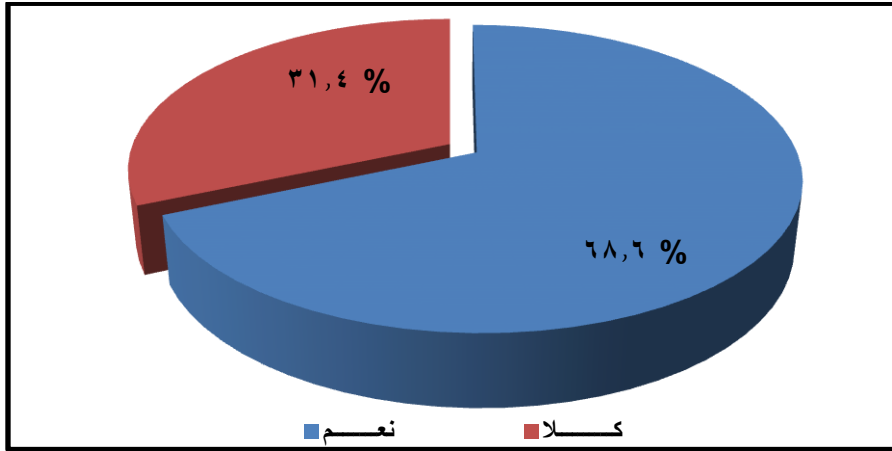
التوزيع العددي والنسبي لعلاقة أوقات الفراغ بتعاطي الأحداث للمخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨

علاقة أوقات الفراغ بتعاطي المخدرات	أعداد الاحداث المتعاطين	%
نعم	٢٤	٦٨,٦
كلا	١١	٣١,٤
المجموع	٣٥	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (٧)

التوزيع النسبي لعلاقة أوقات الفراغ بتعاطي الأحداث للمخدرات في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر:- الباحث بالاعتماد على جدول (٩) .

٦- جماعة الرفقاء (الاصدقاء): تشير العديد من الدراسات وتؤكد على دور رفقاء السوء بارتكاب الاحداث للجريمة وتعاطي المخدرات نظراً لتأثر هذه الفئة الفتية بالقيم الغربية فضلاً عن عدم شعورهم بالمسؤولية اذ لايقبل دور الاصدقاء عن دور الاسرة والمدرسة بل يفوق تأثير الأصدقاء تأثير العوامل السابقة وهو ما تؤكدُه دراسة (Tard) الذي يرى بأن الانسان لا يولد مجرماً بل يتأثر بتصرفات الاخرين ويكتسب السوك الاجرامي نتيجة لتقليدهم^(١٢). فالأحداث لهم علاقات بعضهم ببعض الأخر وهذه الصداقة عادةً ماتدفعهم للقاء في المنطقة والمقاهي او مايسمى (الكوفي شوب) التي يتعاطون فيها النركيلة التي يعتمد فيها المواد المخدرة فقد حاولت الجهات المختصة منع هذه الظاهرة جاهدةً الا انها

لم تكن بالقدر الكافي للقضاء على تلك الظاهرة وهي باتساع بالوقت الحالي مما أدى الى اثاره المشكلات التي تنعكس على الاسرة والمجتمع. يتبين من الجدول (١٠) والشكل (٨) أن الأحداث ممن تأثروا برفقاء السوء قد سجلت ما نسبته (٦٨,٦%) بواقع (٢٤) ثم يأتي تأثير الاقارب في تعاطي المخدرات بواقع (٩) أحداث وبنسبة بلغت (٢٥,٧%) فيما سجلت الدراسة تأثر الاحداث بأبائهم بتعاطي المخدرات ب(٢) احداث وبنسبة(٥,٧%) وخلت عينة الدراسة من تأثير الأم بتعاطي الاحداث.

جدول (١٠)

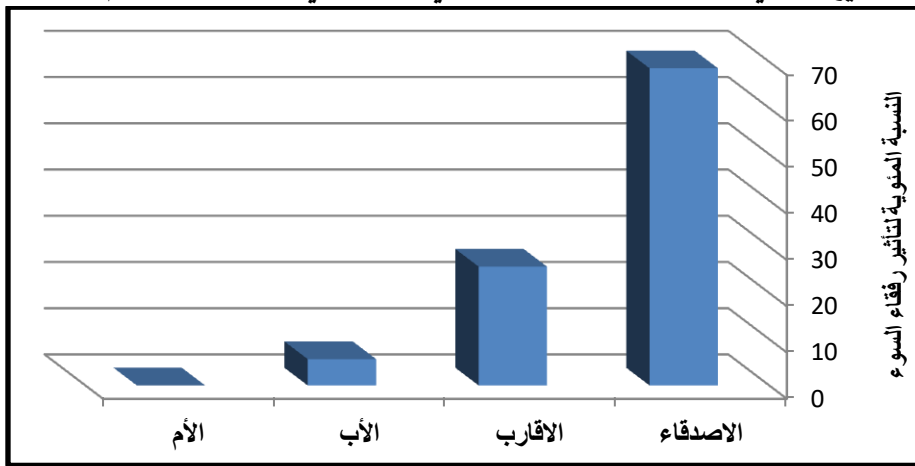
التوزيع العددي والنسبي لتأثير رفقاء السوء على تعاطي الأحداث في محافظة واسط عام ٢٠١٨

علاقة فقاء السوء بتعاطي المخدرات	أعداد الاحداث المتعاطين	%
الاصدقاء	٢٤	٦٨,٦
الاقارب	٩	٢٥,٧
الأب	٢	٥,٧
الأم	-	-
المجموع	٣٥	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (٨)

التوزيع النسبي لتأثير رفقاء السوء على تعاطي الأحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر:- الباحث بالاعتماد على جدول (١٠) .

ثانياً- الخصائص الاقتصادية لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط:-

تعتبر الخصائص الاقتصادية المتمثلة بإنخفاض وتدني المستوى المعيشي للأسر وتزايد معدلات البطالة والفقر والتهميش والحرمان نظراً لعدم توفر فرص العمل الملائمة التي تؤدي لإشباع الحاجات الأساسية تأثيراً مباشراً في انحراف الاحداث اذ تشير الدراسة الى ان (٨٠ ٪) من الاسر العراقية يعيشون تحت خط الفقر^(١٣)، تقسم الخصائص الاقتصادية المؤثرة في تعاطي الاحداث للمخدرات على النحو الآتي:

١- الحالة العملية: يُعد سوء الوضع الاقتصادي الحالي وتدني المستوى المعيشي للعديد من الأسر مما يضطر أبنائها للبحث عن العمل وترك الدراسة وتوفير القوت لعوائلهم، لذا فإن غالبية الاحداث الذين يعملون في الوقت الحاضر لا يجدون العمل المناسب ففي كثير من الأحيان يكون مصير الأحداث الفشل في العثور على عمل يتلائم وطاقتهم وإمكانياتهم، فان الضجر وعدم الرضا من العوامل المهمة في انحرافهم وارتكابهم للسرقة وتعاطي الخمر والمخدرات والبعض منهم الى اتباع السلوك الشاذ، فتشير الدراسة الا ان نسبة ممن يتعاطون المخدرات للأحداث الذين يعملون سجلت أعلى النسب داخل منطقة الدراسة ب(٤٥,٧ ٪) ب(١٦) متعاطي، وجاءت فئة الاحداث ممن لا يعملون ثانياً بواقع (١٤) حدث وبنسبة (٤٠ ٪) ثم فئة الاحداث الطلاب الذين يعملون بنفس الوقت بنسبة بلغت (٨,٦ ٪) ب(٣) احداث مما يدل على تدني المستوى المعيشي واضطرارهم للخروج الى العمل، أما بالنسبة لأقل نسبة مسجلة لفئة الاحداث من الطلبة ب(٢) متعاطي تمثل نسبة (٥,٧ ٪) وكما موضح في الجدول (١١) والشكل (٩).

جدول (١١)

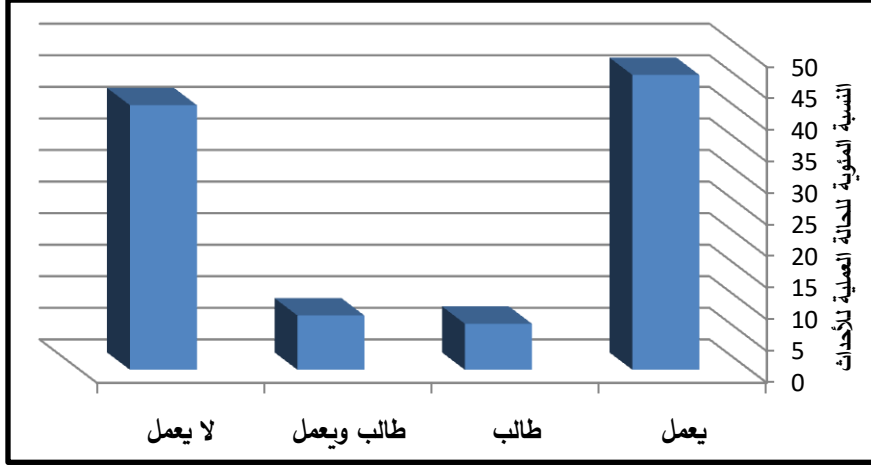
التوزيع العددي والنسبي للحالة العملية لمتعاطي المخدرات الأحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

الحالة العملية	أعداد المتعاطين الاحداث	٪
يعمل	١٦	٤٥,٧
طالب	٢	٥,٧
طالب ويعمل	٣	٨,٦
لا يعمل	١٤	٤٠
المجموع	٣٥	١٠٠ ٪

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق(١).

شكل (٩)

التوزيع النسبي للحالة العملية لمتعاطي المخدرات الأحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١١) .

٢- مهنة اسرة الحدث: يمثل نوع المهنة مستوى دخل الاسرة من اهم المحددات الاساسية المؤثرة على مستوى الفرد المعاشي والذي تتضح آثاره على تلبية كافة المتطلبات الاسرية كالتغذية والملبس ونمط السكن ومستوى التعليم^(١٤). فتشير الدراسة الى أن معظم اسر الاحداث يتقاضون اجور لا تتلائم ومتطلبات أسرهم وبمستوى يحقق لهم مستوى معيشي جيد، لذا نجد بأن مهنة الكسبة لأسر الأحداث قد سجلت ما نسبته (٢٨,٦% و ٢٠%) لأبوي الاحداث ثم مهنة الموظف (للأب والام) بواقع نسبي بلغ (١٧,١% و ٢٥,٧%) على التوالي، وشملت الدراسة عدد من الآباء العاطلين عن العمل بواقع (٤) آباء وينسبة (١١,٤%) فيما نالت نسبة أمهات الأحداث من ربات البيوت اعلى النسب بـ (٥٤,٣%) بـ (١٩) أم ، ينظر الى الجدول (١٢) والشكل (١٠)، مما تجدر الإشارة إليه ان معظم هذه المهن لا تدر على اصحابها الاموال اللازمة لتلبية كافة احتياجات الأسرة مما يُعَدّ عائقاً يقف امام الأحداث في الخروج للعمل والاختلاط بالمجتمع .

جدول (١٢)

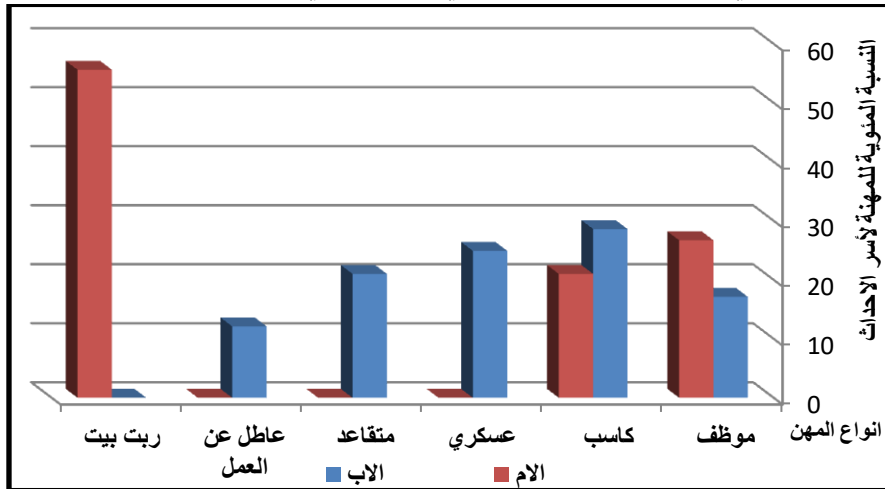
التوزيع العددي والنسبي لمهن أسر الاحداث متعاطي المخدرات في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

المهنة	الاب	%	الام	%
موظف/ موظفة	٦	١٧,١	٩	٢٥,٧
كاسب / كاسبة	١٠	٢٨,٦	٧	٢٠
عسكري	٨	٢٢,٩	-	-
متقاعد/ متقاعدة	٧	٢٠	-	-
عاطل عن العمل/ ربت بيت	٤	١١,٤	٢٠	٥٤,٣
المجموع	٣٥	%١٠٠	٣٥	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١)

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لمهن أسر الاحداث متعاطي المخدرات في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

٣- المستوى الاقتصادي: يُعد تدني المستوى المعيشي وعدم إشباع الحاجات الاساسية لأفراد المجتمع عامل مهم في تدهور القيم الإنسانية والاجتماعية فتنبعث منها سلوكيات غير سوية في المجتمع كأننتشار حالات السرقات والنصب والاحتيال وتعاطي المواد المخدرة والمسكرات ليس على مستوى كبار السن بل شملت كافة فئات المجتمع ومنها فئة الأحداث مما أدت الى خلق حالة من عدم

الرضا والسخط والشعور بعدم الطمأنينة بما يدفع هذه الفئة الى الهروب من هذا الواقع والألتجاء الى الوسائل غير المشروعة كالتعاطي واتباع السلوك المنحرف^(١٥)، يبين الجدول (١٣) والشكل (١١) بأن معظم المتهين بتعاطي المخدرات من الاحداث هم من الاسر ذات الدخل المنخفض التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (٢٥٠ - ٥٠٠) بواقع نسبي بلغ (٤٢,٩٪) ب(١٥) اسرة، وجاءت الاسر التي يزيد فيها مقدار الدخل الشهري عن (٥٠٠) ألف دينار بالمرتبة الثانية ب(١٣) اسرة وبنسبة (٣٧,١٪) ثم اسر الاحداث من ذوي الدخل المنخفض لأقل من (٢٥٠) ألف دينار جاءت ثالثاً ب(٧) اسر تمثل نسبة (٢٠٪) لعينة الدراسة.

جدول (١٣)

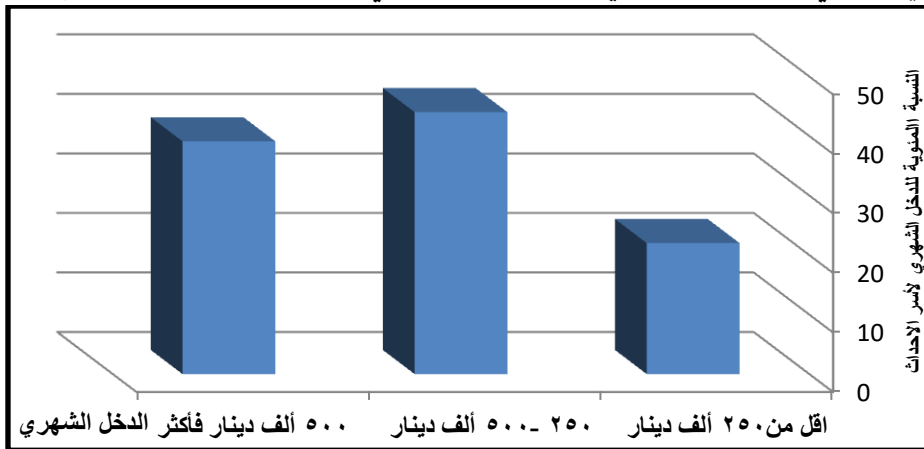
التوزيع العددي والنسبي للمستوى الاقتصادي لإسر الأحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨

مستوى الدخل الشهري	أعداد المتعاطين من الاحداث	٪
أقل من ٢٥٠ ألف دينار	٧	٢٠
٢٥٠ - ٥٠٠ ألف دينار	١٥	٤٢,٩
٥٠٠ ألف دينار فأكثر	١٣	٣٧,١
المجموع	٣٥	١٠٠٪

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (١١)

التوزيع النسبي للمستوى الاقتصادي لإسر الأحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٣) .

٤- عائدية المسكن: يشير نوع المسكن الى المستوى الاقتصادي للأسرة فإن كان المسكن ملكاً دَل على تحسن الوضع المعيشي للأسرة أما إذا كان المسكن إيجاراً أم عشوائياً فينعكس سلباً على سلوك وتصرفات الابناء ومدى استجابتهم للمؤثرات الخارجية فضيق المسكن وتكدس أفراد الاسرة فيه له انعكاسات سلبية بطبيعة الفرد وميله للسلوك المنحرف جراء انخراطه خارج المنزل معظم الوقت، اذ يتبين من الجدول (١٤) والشكل (١٢) ان نحو (٤٠٪) من اسر الاحداث يقطنون بمساكن مؤجرة بواقع (١٤) حدث، ثم الاحداث الذين يقطنون في العشوائيات بنسبة (٣٤,٣٪) ب(١٢) حدث متعاطي أما المرتبة الاخيرة كانت لإسر الاحداث ممن يقطنون في مساكن ملك ب(٩) أحداث وبنسبة (٢٥,٧٪)، لذا فأن معظم هذه الاحياء السكنية تتصف بكونها شديدة الازدحام والضوضاء وتفتقر الى الخدمات تتركز فيها معظم الجرائم^(١٦).

جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي لعائدية المسكن لإسر الأحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨

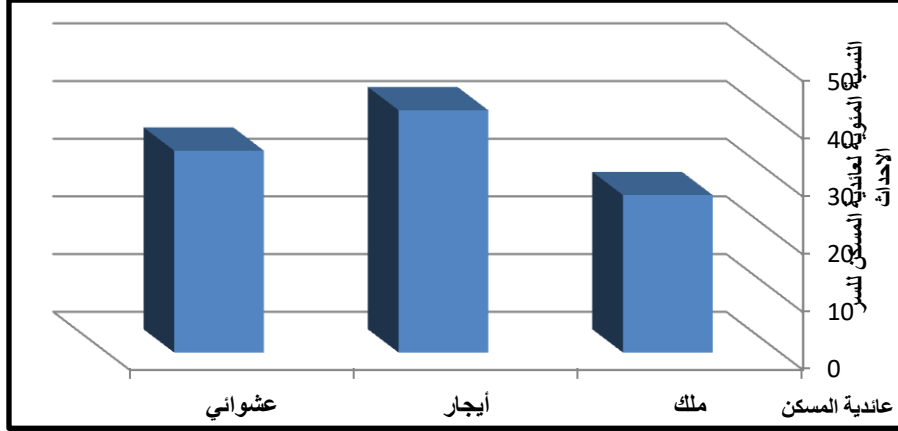
عائدية المسكن	أعداد المتعاطين الاحداث	٪
ملك	٩	٢٥,٧
أيجار	١٤	٤٠
عشوائي	١٢	٣٤,٣
المجموع	٣٥	٪١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

٥- دور الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة: تشكل التغيرات الاقتصادية المتسارعة في العالم والتي نجم عنها مظاهر التحضر تركت أثارها على أنماط التكيف الاجتماعي مما أثر نوعاً ما في أليات الضبط الاجتماعي والاستخدام الخاطيء للتكنولوجيا واستخدام الأنترنت الى تفشي ظواهر متعددة في المجتمع كجرائم السرقة والأبتزاز والجرائم الألكترونية وتعاطي المخدرات مما يُنذر بأهتار النظام الأخلاقي والاجتماعي للمجتمع جراء عدم الاستقرار الأمني والمجتمعي وضعف الدور الرقابي الذي أدى الى دخول هكذا امور دخيلة على المجتمع بسبب ضعف التشريعات القانونية ووسائل الردع العقابية اذ نجد من المفاهيم الخاطئة في المجتمع هو التعبير عن الثقافة بصورة غير صحيحة نتيجة للأنفتاح غير المقنن من خلال نوع المأكل والملبس وقصات الشعر والاستخدام الخاطيء لوسائل

شكل (١٢)

التوزيع النسبي لعائدية المسكن لإسر الأحداث متعاطي المخدرات لمحافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٤).

الاتصال الحديثة وارتياح الأحداث رفقة اصدقائهم للمقاهي والكوفي شوب التي تعمل في اغلبها الاناث مما يجعلهم عرضة للوقوع بالخطأ، فيتبين من الجدول (١٥) والشكل (١٣) ان (٦٥,٧%) من الاحداث تأثرهم بوسائل الاتصال الحديثة بواقع (٢٣) حدث، اما الاحداث الذين اجابوا بعدم تأثرهم بالثقافة ووسائل الاتصال الحديثة (الانترنت) فقد بلغت نسبتهم (٣٤,٣%) ب(١٢) حدث متعاطي.

جدول (١٥)

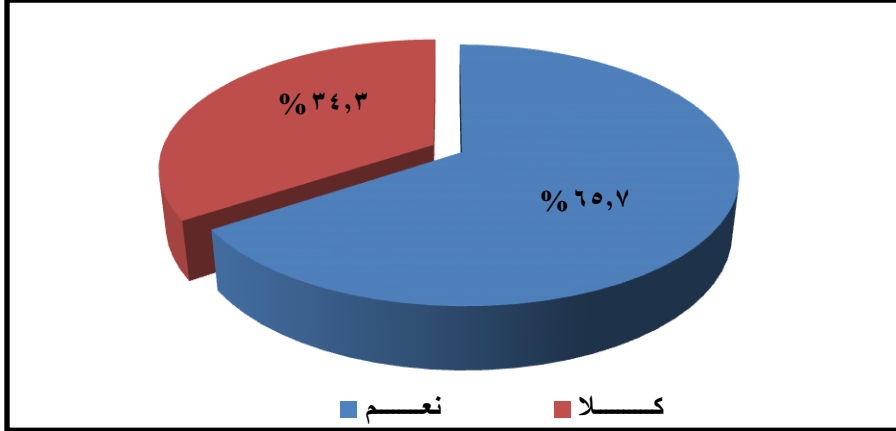
التوزيع العددي والنسبي لأثر وسائل الاتصال الحديثة بتعاطي الاحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

علاقة الثقافة والانترنت بتعاطي المخدرات	أعداد الاحداث المتعاطين	%
نعم	٢٣	٦٥,٧
كلا	١٢	٣٤,٣
المجموع	٣٥	١٠٠%

المصدر: - الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١) .

شكل (١٣)

التوزيع النسبي لأثر وسائل الاتصال الحديثة بتعاطي الاحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨



المصدر:- الباحث بالاعتماد على جدول(١٣).

المبحث الثالث- أثار تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط:-

يتناول هذا المبحث أهم اثار واضرار تعاطي الاحداث للمخدرات في محافظة واسط نظراً للمخاطر المترتبة على أنتشار هذه الظاهرة بين هذه الفئة العمرية فقسم المبحث لدراسة عدة أثار بالنحو الآتي:
١- الأثار الصحية: تشير العديد من الدراسات الى مخاطر الاثار الصحية على متعاطي المخدرات سواء كان كبيراً ام صغيراً الا أن تأثيرها يكون بصورة كبيرة على الاحداث لما يصابون به جراء التعاطي من فقدان للشهية والضعف العام وقلة نشاط الجسم وحيويته مع حالات الصداع واختلال التوازن العضلي واضطرابات حواس السمع والبصر وإن الايمان على تعاطيها يتسبب بأمراض السرطان^(١٧)، ويرافقها حالات العصبية والتوتر الانفعالي وأصابة الشخص المتعاطي بالغيوبة وتعقبها حلات الوفاة^(١٨) فيلاحظ من الجدول(١٦) والشكل(١٤) اعلى نسبة مسجلة للأحداث ممن يعانون من الاثار الصحية جراء تعاطيهم للمخدرات بلغت (٣٧,١٪) بواقع(١٣) حدث.

٢- الأثار النفسية والجسدية : تأتي الأثار النفسية والجسدية بالمرتبة الثانية من حيث تأثيرها لعينة الدراسة وتتمثل بجملة من الأثار النفسية والجسدية المترتبة على تعاطي الاحداث للمخدرات أذ انها تؤدي الى تدهور مستديم لوظائف العقلية والنواحي الإدراكية فيصاب الشخص بالنسيان وعدم التركيز والعجز عن تنفيذ الاوامر وتؤدي الى الاختلال في التفكير العام للفرد والى البلادة والخمول وعدم الاكترت^(١٩)، اما بالنسبة للأثار الجسدية فتشير الدراسات النفسية والبحوث الطبية لتأثير المخدر على

جدول (١٦)

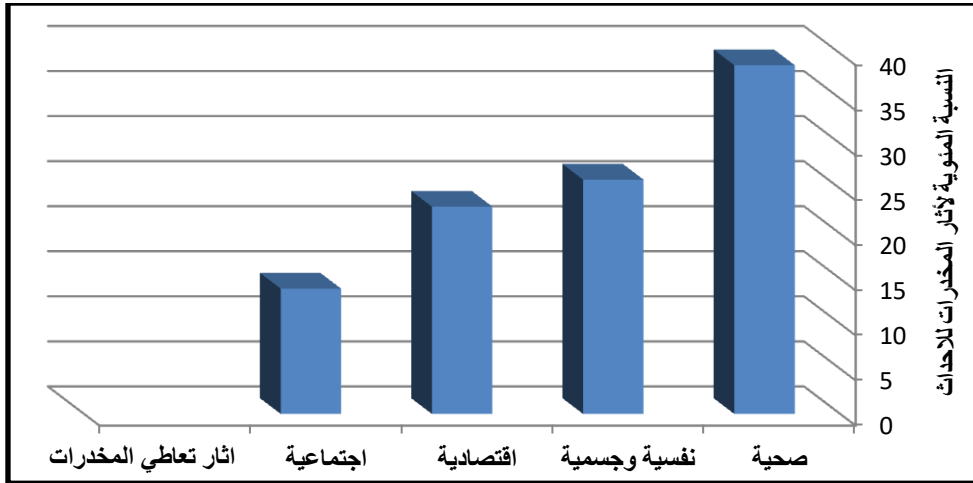
التوزيع العددي والنسبي لأثار تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م

أثار ظاهرة تعاطي المخدرات	أعداد المتعاطين الاحداث	%
صحية	١٣	٣٧,١
نفسية وجسمية	٩	٢٥,٧
اقتصادية	٨	٢٢,٩
اجتماعية	٥	١٤,٣
المجموع	٣٦	%١٠٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ملحق (١).

شكل (١٤)

التوزيع النسبي لأثار تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط لعام ٢٠١٨م



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٦).

أجهزة الجسم توقف الوظائف العليا للمخ وأمراض الجهاز الهضمي والتنفسي والعقم^(٢٠) إذ سجلت الدراسة ممن يعانون من الأثار النفسية والجسدية ما نسبتهم (٢٥,٧%) ب(٩) أحداث.

٣- الأثار الاقتصادية: يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل المؤثرة في جنوح الاحداث وتعاطيهم للمخدرات إذ يترتب على هذا العامل تندي المستوى المعيشي وتزايد أعداد العاطلين عن العمل، لذا فان العامل الاقتصادي ليس بالضرورة ان يؤدي الى جنوح الأحداث وارتكابهم للجريمة

وتعاطي المخدرات إلا أنه يتفاعل مع غيره من العوامل الأخرى كالعوامل النفسية والاجتماعية للحدث وأسرته^(٢١)، فالحالة الاقتصادية لها أثارها في تعاطي الأحداث للمخدرات وأرتكاب السرقات والانحراف، فالحدث إذا حُرِمَ من تحقيق احتياجاته المادية والتي لاتتلائم مع المستوى المادي لأسرته نجدُه يبحث عن العمل أو يقوم بالسرقة أو الابتزاز وغيرها من الاعمال من أجل الحصول على المال، فيلاحظ من الجدول (١٦) والشكل (١٤) بان نسبة الاثار الاقتصادية على تعاطي الأحداث للمخدرات بلغت (٢٢,٩٪) بواقع (٨) احداث .

٤- الأثار الاجتماعية: ينعكس دور الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على الأحداث على الفرد نفسه وأنتاجه واسرته، إذ يعد تعاطي أحد أفراد الاسرة للمخدرات خللاً في النظام الاسري أثناء التنشئة الاسرية للحدث لكونها لم تعمل بصورة صحيحة نظراً لأنهيال النظام الأسري لوفاء احد الأبوين أو طلاقهما وزواج أحدهما اذ ينتج عنه اهمال الابناء من قبل الاب او الام مما يؤدي الى تصدع وتفكك الاسرة وتكون عرضة للانهيال وفقدان سيطرة الأبوين على أبنائهم مما يؤثر على وضعهم الاجتماعي وتغير نظرة المجتمع أليهم^(٢٢). فيشير الجدول(١٦) والشكل(١٤) الى ان الأثار الاجتماعية لتعاطي الأحداث للمخدرات بلغت نسبتها(١٤,٣٪) ب(٥) احداث.

الاستنتاجات:-

- ١- ان تدني المستوى الاقتصادي لغالبية أسر الاحداث داخل منطقة الدراسة قد أنعكس تأثيره على تدني مستوى الدخل الشهري ونوع المأكل والملبس والمسكن سبباً في تعاطي الاحداث للمخدرات .
- ٢- تمثل المشاكل الأسرية التنشئة الاسرية والتفكك الأسري سبباً في تعاطي الاحداث للمخدرات جراء الفقر والحرمان مما تسبب بضغط اجتماعية على الفرد والأسرة وانهيال الكيان الأسري برمته.
- ٣- إن تدني المستوى التعليمي لأبوي الحدث أنعكس أثره على تدني المستوى التعليمي للأحداث والتي تشير الى ارتفاع نسبة الاميين والذين يجيدون القراءة والكتابة بإجمالي نسبي بلغ(٧٤,٣٪).
- ٤- يعتبر قضاء أوقات الفراغ رفقة أصدقاء السوء من الاسباب الرئيسة في تعاطي الاحداث للمخدرات نظراً لتأثر هذه الفئة الفتية بأصدقاء السوء والذي تشير نسبته الى (٦٨,٦٪) .

التوصيات:-

- ١ - أنشاء قاعدة بيانات خاصة بالأحداث متعاطي المخدرات في محافظة واسط ووضعها وفق برامج احصائية متكاملة معدة من قبل الجهات ذات الاختصاص لكونها تمثل قاعدت بيانات تستند عليها الدراسة العلمية والبحثية لتقليل المخاطر التي تقع على هذه الفئة العمرية .

- ٢- اقامة برامج التوعية والتوجيه على دور الاجهزة الامنية في مكافحة الجريمة بكافة انواعها بعقد الندوات والمؤتمرات وبحضور رجال الامن ومنظمات المجتمع المدني حول الأثار والمخاطر الجسيمة لتعاطي الأحداث للمخدرات وبصفة خاصة لدى الاحداث في المدارس .
- ٣- الاهتمام بفئة الاحداث وتلبية احتياجاتهم نظراً لتزايد اعدادهم من متعاطي المخدرات بتوفير القروض الميسرة لخلق فرص العمل وإقامة المشاريع الصغيرة للحد من البطالة والفقر في المجتمع .
- ٥- تفعيل دور الاجهزة الامنية في مصادرة المواد المسكرة والمخدرات (الحبوب والحشيش) لكونها تعد عامل اساس للوقوع في الجريمة لذا يجب مصادرة هذه المواد ومحاسبة أصحابها والمروجين لها .

ملحق (١) استمارة استبيان

((التحليل الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الاحداث في محافظة واسط))

ملاحظة: الدراسة لأغراض البحث العلمي وخدمةً للصالح العام. يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المدونة في الاستمارة بوضع علامة (√) في المربع المناسب مع دقة كتابة المعلومات في الاستمارة.

- ١- عمر الحدث: -
- ٢- الحالة العملية: - يعمل لا يعمل طالب طالب ويعمل
- ٣- مستو الدخل الشهري: اقل من ٢٥٠ ٢٥٠ - ٥٠٠ الف اكثر من ٥٠٠ الف
- ٤- عائلية السكن: - ملك أيجار تجاوز
- ٥- الدراسي التحصيل: أمي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة أعدادي
- ٦- علاقة الحدث بأسرته: يعيش مع والديه مع الام مع الاب يعيش مع احد اقاربه
- ٧- عدد أفراد الأسرة الكلي
- ٨- هل هناك دور لأوقات الفراغ وتعاطي المخدرات: - نعم كلا
- ٩- اهم اثار تعاطي المخدرات: صحية نفسية وجسمية اقتصادية اجتماعية
- ١٠- تأثرك بالرفقاء (الأصدقاء): نعم كلا
- ١١- الثقافة ودور وسائل الاتصال الحديثة: نعم كلا
- ١٢- مهنة اسرة الحدث: كاسب موظف عسكري عاطل عن العمل متقاعد
- ریت بیت
- ١٣- التحصيل الدراسي التحصيل لأبوي الحدث: أمي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسطة
- أعدادي بكالوريوس فأكثر

المصادر

- * - تم استخراج عينة البحث للمتهمين بجريمة السرقة لدى الاحداث وفق المعادلة التالية: $noq = \left(\frac{Z}{D}\right)$ - حيث أن: $No =$ عدد الاستمارات المطلوبة . $Z =$ القيمة المقابلة لمستوى الثقة وتساوي (٢,٠٥٣٧) . $Q =$ الانحراف المعياري . $D =$ حاصل ضرب الوسط الحسابي \times نسبة الخطأ المسموح به . المصدر: - عبد المجيد حمزة الناصر وعصرية ردام مرزوك، العينات، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م، ص ٩٨-١٠٠ .
- ١- عبد الحسين زيني و عبد الحلیم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٨٨ .
- ** - الدرجة المعيارية وهي تقنية إحصائية تستخدم لمعرفة عدد الانحرافات المعيارية التي تتباعد فيها القيم الفردية في التوزيع عن الوسط الحسابي، فهي من المقاييس المهمة لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع لكونه يعطي القيمة الحقيقية للتوزيع ولإستخراج الانحراف المعياري من خلال المعادلة التالية:
$$\varepsilon = \frac{\sqrt{\text{مصح (س-س)}}}{n}$$
 حيث أن : $\varepsilon =$ الانحراف المعياري / $s =$ أي قيمة من قيم المشاهدات/ $s =$ الوسط الحسابي/ $n =$ المشاهدات. ينظر:- عبد الرزاق محمد البطيحي، وآخرون ، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م ، ص ٧٧ .
- ٢- أحمد نجم الدين فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢م، ص ١٧٦
- ٣-نوري سعدون عبد الله، العوامل، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة (دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول لعام ٢٠١١ م، ص ١٣٧ .
- ٤- عماد محمد ربيع ، وآخرون، أصول الإجرام والعقاب ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠م ، ص ١٣٠ .
- ٥-اكرم نشلأت ابراهيم، علم النفس الجنائي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٦، ص ١٨ .
- 6- Hawkinz, R. and tiedemen, G. the greation of deriance charless- e. merill publishing coLambus, ohio, 1973, p.83.
- *** - تم الحصول على التحصيل الدراسي لأبوي الحدث من قبل الحدث نفسه علماً ان عدداً منهم يعيش مع والدته لوفاة والده او طلاق والديه وكذلك الحال بالنسبة للحدث ممن يعيش مع والده او اقاربه .
- ٧- محمد الشديقات، المخدرات الخدر وفساد العقل، دراسة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي، دار افاق ، عمان، ١٩٩٩، ص ٢٣-٢٤ .
- ٨- جعفر عبد الامير الياسين، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٤ .
- **** - تم اعتماد حجم الاسرة ممثلاً بعدد الابناء لتلافي وفيات الابوين أو أحدهما أو حدوث حالات الطلاق .
- ٩- عبد المجيد سيد منصور وزكريا احمد الشرييني، الأسرة على مشارف القرن (٢١) ، ط١ ، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١١٤ .
- ١٠- احمد حويتي، الاسباب والاثار الاجتماعية للمخدرات، مجلة الآداب للعلوم الاجتماعية لجامعة سعد دحلب البليدة الجزائرية، العدد السابع، جوان، الجزائر، ٢٠١٢، ص ٣٢ .

- ١١- عبد الله ناصر السدخان، قضاء أوقات الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٤، ص ١٤.
- ١٢- خالد بن سعود البشر، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ط١، الرياض، ٢٠٠٠، ص ٣٨٠.
- ١٣- حميد كردي عبد العزيز، الظواهر الإجرامية والانحرافية في العراق في ظل الحرب والاحتلال الأمريكي، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة الانبار، كلية الآداب، المجلد الأول، العدد السادس عشر، أيلول، ٢٠١٣، ص ٥٥٤.
- ١٤ - ليلي مطني جعاز ناصر الشريفي، تحليل جغرافي لجنوح الأحداث المسجلة في محافظة النجف للمدة من (٢٠٠٧-٢٠١١)، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الجغرافيا، كلية الآداب/جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ٨٩.
- ١٥- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق، ١٩٨٧، ص ٣٩٥.
- ١٦ - صالح غازي الجودي، دراسة بعض المتغيرات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل العمد، رسالة ماجستير، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٧، ص ٣٢.
- ١٧ - احمد عبد العزيز الاصفر، عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٠٦.
- ١٨- مقابلة شخصية للباحث مع طبيب الامراض النفسية والعصبية الدكتور مهدي عبد الحسين القرشي بتاريخ ٢٠١٩/٨/٣
- ١٩- عبد الرزاق عبد الله سعيد الجبوري، تعاطي المخدرات لدى الأحداث الأسباب والمعالجات (دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الأحداث في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع، كلية الآداب / جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٧٣.
- ٢٠- احمد حويتي، الاسباب والاثار الاجتماعية للمخدرات، مصدر سابق ص ٣٣.
- ٢١- حومر سمية ، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث (دراسة ميدانية لمركز الاصلاح بمدينة قسنطينة وعين مليلة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر ، ٢٠٠٦، ص ٥٥ .
- ٢٢- رشاد احمد عبد اللطيف، الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات (تقدير المشكلة سبل العلاج والوقاية) المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٢، ص ٦٥-٧٠ .